قد تمكن الدكتوران ملتزر (Meltzer) وأور (Auer) بطريقة نفخ القصبة ان يجعلا الرئة خالية من كل حركة مع بلوغ الهواء اليها فتتحت هذه الطريقة باباً جديداً للاعمال الجراحية حتى انّ الجراحين صار يمكنهم ان يفتحوا الصدر ويعالجوا القلب والرئة وما يتصل بهما من الشرايين والعروق دون ضرر البتة بل فتحوا الرئة واخرجوا ما فيها من الفضلات وعبيط الدم الفاسد وامكن الدكتور كارل (Carel) ان يجعل بدلاً من بعض القطع السقيمة غيرها يأخذها من الاقسام السليمة

مطبوعات شرقية جديدة

TARAFA'S MO'ALLAQA. Mit dem Kommentar des ABU BEKR MOHAMMED B. EL QASIM EL-ANBARI. Herausg. v. O. Rescher. *Stanbul*, 1329/1911, *Impr, Nefaset*, pp., X-140

شرح معلقة طرفة لابن الانباري

معلقة طرفة من اجود ما انتجتهُ قريحة شعراء الجاهليّة . فلذلك عُني اللغويون بضبطها وشرحها . وكان المولعون من الاوربيين بالشعر العربي شروا سابقاً اربعة شروح لهذه المعلقة فطبع رَيسك (Reiske) سنة ١٧٤٢ شرح الشيخ التبّاس وطبع فولرس (J. A. Vullers) سنة ١٨٢٩ شرح الزوزني . وطبع العلّامة شرل لايال (S. C. Lyall) سنة ١٨٩١ شرح التبريزي . وطبع الاديب مكس سَليغسون (Seligsohn) سنة ١٩٠٠ شرح الاعلم الشنتمري في جمة ديوان طرفة . فكان بقي هذا الشرح لابي بكر محمد بن القاسم الانباري احد كبار اللغويين من القرن الرابع للهجرة فوجد شرحهُ جناب الاديب ريشر في مكاتب الاستانة فنقلهُ عن ثلث نسخ هناك منها نسخة ترتقي الى السنة ٥٢٥ هـ (١١٣١م) ونشرهُ في مطبعة نفاست في الاستانة مع مقدّمات مفيدة عن اخبار طرفة لابن الانباري وزاد في آخرها روايات واصلاحات عن كتب الادباء المطبوعة . فجاءت طبعة غاية في الضبط . وكنّا احببنا لو صدّر المؤلف هذا الشرح بنقد علميّ لهذه المعلقة لبيان صحتها وفوائدها التاريخيّة ووصف النسخ التي تتضمنها فكانت زادت بذلك محاسنها . وكان ينبغي

ايضاً ان تُتَّخذ لطابع ابيات المأقة حروف اكبر واشرق لتمتاز عن الشروح الواسعة التي هناك . وان شاء الله ينعل بطبعة ثانية ل.ش

A. L. M. Nicolas, Essai sur le Cheikhisme : fasc. III, La Doctrine, *Paris, Leroux.* 1911, p. 69= fasc.IV,La Science de Dieu, LI-97, *Paris, Geuthner.* 1911 = Le Béyan Persan, T. I. ibid. XXXII-148, 1911

كتابان عن مذهب الشيخية -- كتاب البيان للسيد الباب

المسيو نيقولا قنصل فرنسة في تبريز قضى سنين طوالًا في بلاد العجم وتعلَّم لغتهم ودرس الآراء والبدع الجديدة التي تتنازع دينهم فخصَّ بالذكر الطريقة الشيخيَّة التي سنَّ مناهجها الشيخ احمد الاحسائي والطريقة البابيَّة مع كل ما تفرَّع منها . وقد نقل الى اللغة الافرنسية كثيرًا من المقالات التي نشرها هذان المبدعان وقوم من اللاحقين بهما فجاءت كتبهُ مفيدة للمنتقدين . وها قد اتحفنا بترجمة القسم الاوَّل من كتاب البيان للسيد علي محمد الملقب بالباب وهو مؤلَّف غريب في بابهِ . ولو اردنا البحث في هذه المواضيع لاتَّسع بنا المجال واشكلت علينا الحقيقة لان البساطة والصراحة ليستا من صفات هذين الكاتبين فاذا ما طالعتَ الفصول برمَّتها واردت ان تستخلص حقيقة معتقدهما لرأيت نفسك مرتبكاً متردِّدًا بين الصدق والضلال فلا تدرك منهما مرادًا ولا تكشف الرغوة عن الصريح . وليس حضرة ناشر هذه المؤلفات باصرح من اصحابها في نتيجة ابحاثهِ . فانهُ لم يأتنا بما كنَّا نودّ الاطلاع عليهِ من خلاصة هذه الاديان وعقائدها وآدابها الى غير ذلك مما لا يزال سرًّا مخفيًّا او لغزًا مبهماً ويشتمّ منهُ رائحة مذهب الحلول ا.ر

لهجة الابطال

للدكتور سليمان غزَّاله

طبع في مطبعة الدولة العثمانية في القسطنطينية سنة ١٣٢٩ (ص ٧٧)

انَّ الحوادث التي جرت قبل ثلاث سنوات بالانقلاب العثماني من شأنها ان تشحذ قرائح الشعراء لكتابة رواية مفجعة تحرِّك في قلوب كل ابناء الوطن ارقّ العواطف واشرف الاحساسات فيتعلَّم العموم من زعماء الدستور كيف يضحُّون على هيكل الخير العامّ كل المنافع الشخصيَّة . وذلك ما حدا بواطننا الاديب والشاعر المجيد

الدكتور غزاله من اصدق عمّال الدولة العليّة الى ان يصوّر ذلك الانقلاب ويسبكهُ في قالب رواية تمثيليّة جعلها ثلاثة فصول: اظهر في الاوّل منها حالة الدولة تحت ربقة الاستعباد معرّضة لاصناف المصائب وكيف تألّف الاحرار لكسر نيرها. وشخّص في الثاني في صورة ارواح شريرة من تصدّوا لعمل الاحرار. وضمّن الثالث انتصار الدولة العثمانيّة بجلوس جلالة السلطان محمد الرشاد على سدّة الخلافة. وهذه الرواية قد اوقف المؤلف بيعها وتشخيصها لمنفعة جمعيّة الهلال الاحمر وصدّرها بصورة فتاة تركيّة تشير الى الراية العثمانيّة في وسطها نجم السعد فيردّد لسان حالها احد ابيات الرواية:

هلالٌ يُرجّيني ونجم يدلني الى منتهى الغرّاء عهد السعادة

ومن محاسن الكتاب ١٢ صورة فوتغرافيّة تمثّل زعماء الدستور العثماني في مقدّمتهم جلالة السلطان ل. ش

رسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني

عُني بجمعها ونشرها والتعليق عليها الاديب حسن حسني عبد الوهاب التونسي
طبع بمطبعة المقتبس في دمشق سنة ١٣٣٠هـ (١٩١١ م)

ابن شرف القيرواني احد مشاهير أدباء القرن الخامس للهجرة في المغرب كان معاصراً لابن الرشيق صاحب العمدة وجرت بينهما مناقضات ومهاجيات اشتهرا بها. ولابن شرف آثار قليلة صبرت على آفات الدهر لم يُنشر منها الّا بعض متفرّقات كهجوه لدار اثبتناه في مجاني الادب (٣: ١٥٣). وممّا وقف عليه من كتاباته الجليلة احد ادباء تونس حسن حسني عبد الوهاب رسالة انتقادية ذات مقاصد ظريفة ومغازٍ شريفة نسبها الى ابن الرّيان الصلت بن السكن بن سلامان تتناول نحو ٣٠ صفحة انتقد فيها انتقاداً لطيفاً على معظم شعراء الجاهليّة وقرون الاسلام الاولى فمدح ما رآه اهلاً بالمدح وزيّف اقوالاً كثيرة يتدحها البعض دون روية. ودونك مثالاً من نقده لبيت شهير من قصيدة زُهير التي مدح بها حصن بن حذيفة

« قال ابو الريّان: وقال زهير ايضاً وهو من اطيب شعره واملحه عند العامّة وكثير من الخاصّة فهاهنا تحفّظ وتأمل ولا يملك ذلك منهم (كذا) الحقّ ابلج قال:

تراهُ اذا ما جئتهُ متهلّلاً كانك تعطيهِ الذي انت سائلهُ

مدح بها شريفاً ايّ شريف فجعل سرورهُ بقاصده كسروره بمن يدفع شيئاً من عرض

الدنيا اليهِ. وليس من صفات النفوس الفارغة السامية والهمم الشريفة العالية اظهار السرور الى ان تتهلل وجوههم وتُسرّ نفوسهم بهبة الواهب ولشدّة الابتهاج بعطية المعطي بل ذلك عندهم سقوط همّة وصغر نفس وكثير من ذوي النفوس النفيسة والاخلاق الرئيسة لا يظهر السرور متى رُزق مالًا عفوًا بلا منّة مَنيل ولا يد معطٍ مستطيل لانهُ عند نفسهِ اكبر منهُ ولأن قدر المال يقصر عنهُ فكيف ان يُمدح ملك كبير كثير القدر عظيم الفخر بأنّهُ يتهلل وجههُ ويمتلئ سرورًا قلبهُ اذا اعطاهُ سائله مالًا. هذا نقض البناء ومحض الهجاء والفضلاء يفخرون بضد هذا قال بعضهم:

ولستُ بفرّاح اذا الدهرُ سرّني ولا جزعٍ من صرفهِ المتقلّبِ

وانّما غرّ زهيرًا وغرّ المستحسن بنهُ هذا ما جُبلوا عليهِ من حبّ العطاء وما جرت بهِ عاداتهم من الرغبة في الهبات والاستجداء وليس كلّ الناس تستحسن ذلك ولا كلّ الطباع تسلك هذا المسلك »

فنعم الانتقاد وشكرًا لناشر هذه الطرفة المستطرفة ل.ش

ملقى السبيل : رسالة في الوعظ والحكم لابي العلاء المعرّي

عُني بنشرها والتعليق عليها الاديب حسن حُسني عبد الوهّاب التونسيّ

طبع بمطبعة المقتبس في دمشق سنة ١٣٣٠ (ص ١٨)

انّ تآليف ابي العلاء المعري ممّا يتهافت عليهِ الادباء سواء كانت شعرًا كسقط الزند ولزوم ما لا يلزم او نثرًا كرسالة الغفران وهم يطنبون في ابتكار معانيها ويبحثون عن خفي اغراضها فمنهم من يوجّه الى صاحبها سهام الملام لما يُستشفّ وراء اقوالهِ من الالحاد ومنهم من يزكيهِ (راجع مقالتنا في تبرئة ابي العلاء من وصمة الكفر الشنعاء في المشرق ٩ : ١٠٦٨) والكلّ لسان واحد في مدح بلاغتهِ. فسرّنا انّ الاديب حسن حسني عبد الوهاب استخرج ايضًا هذه الرسالة المعرّبة من زوايا المكاتب فنشرها وعلّق عليها الحواشي المفيدة مع مقدّمة اشار فيها الى مذهب المعرّي الشبيه بمذهب التشاؤم المستمر (Pessimisme) الذي عُرف بهِ الجرماني شپنهاور (A. Schopenhauer). وهذه الرسالة منقولة عن نسخة فريدة موجودة في مكتبة الاسكوريال جمع فيها المؤلف حكمًا نثرية في كل باب من حروف المعجم ألحقها بنظمها شعرًا. هذا مثال باب الباء:

«يفتقر الى الله الارباب. وبالكافر يحلّ التّباب. وتنقطع بالموت الاسباب. وفي الخالق تحار الالباب

نظمهُ (رجز)

دانت لربّ القلك الالبابُ وبالكفور يلحقُ الثّبابُ
كم قُطعت لبّة اسبابُ وافترقت برغمها الاحبابُ »

وهنا يحسن بنا ان نشير الى رسالتين أخريين للمعرّي نُشرتا حديثاً. فالاولى رسالة مناهل الشكران في دعوات رسالة الغفران زكى فيها نفسهُ عمّا نُسب اليهِ في رسالة الغفران من التساهل وخصّ نفسهُ بالمغفرة ودخول الجنة بسبب تلك الكتابة. طبعت هذه الرسالة في مطبعة العدل في الاستانة بهمة جامعها محمّد صفا بك. والثانية رسالة التذكرة نشرهـا المسيو كولين (Gabriel Colin) من اساتذة مدرسة الجزائر في العام الماضي وقدّم عليها المقدّمات المفيدة ونقلها الى الافرنسيّة وهذه التذكرة كتبها المعرّي لابنهِ المسمى ابن زهر يذكرهُ فيها اموراً جديرة بالطبيب من معرفة الادواء ومعالجاتها. والرسالة طبعها حديثاً في باريس الطبّاع لورو (E. Leroux) ل. ش

مرشد الكاهن في ممارسة الرياضة الشهريّة

طبع في بيروت في المطبعة الكاثوليكيّة سنة ١٩١٢ (ص ٦٢)

جاء في سفر الخروج (١٩ : ٢٢) « ليتقدّس الكهنة الذين يتقدّمون الى الرب كيلا يبطش بهم » وهي نعم الوصاة ينبغي على كل الكهنة ان يعنوا فيهـا النظار ليقدّسوا كل يوم نفوسهم ويكونوا قـدوة لجميع المؤمنين. ومن الوسائل الحسنة المؤدية الى ذلك عادة محمودة يجريها الكهنة الصالحون في بلاد عديـدة ألا وهي عادة الرياضة الشهرية اذ يعتزلون يوماً معلوماً من ايام الشهر يقضونهُ بمناجـاة الله والاعمال التقويّة والنظر في واجباتهم مع اصلاح ما يرون فيـهِ خللاً في سيرتهم فيجدّدون بذلك عزائمهم على اقامة فرائضهم بكل حرص ونشاط. فتسهيلاً لهذه الرياضة قد وضع احد مرسلي رهبانيتنا هذا الكتاب الصغير الحجم الوافي بالمقصود اذ يفصّل الممارسات الموافقة لذلك اليوم فنحضّ سائر الكهنة على الانتفاع منهُ ل. ش

خدمة السبت العظيم

طبع بالمطبعة الادبيّة. بيروت سنة ١٩١٠ (ص ١٣٨)

هذه الخدمة تُقام في يوم سبت النور في الكنيسة اليونانيّـة تحتوي الطقوس الجارية في ذلك النهار لاسيما رتبة الدفن ثم التسابيح المفرحة التي تتقدّم عيد القيامة

في الفصح العظيم. قد طبعها صاحب مكتبة التوفيق تسهيلًا لمراجعة تلك الصلوات التقويَّة المنقولة في الغالب من اقوال الكتاب المقدَّس وآباء الكنيسة المقدَّسة. ويا ليتهُ كان وسَّع نطاق عملهِ فطبع خدمة كل اسبوع الآلام لينال المؤمنون فوائدهُ ويبجّلوا في قلوبهم تعاليمهُ السامية ل.ش

اللغة العربية

بحث تاريخي فلسفي للاستاذ جبر ضومط

طُبع في المطبعة الادبية سنة ١٩١٢ (ص ٣٢)

جناب الاستاذ جبر ضومط احد القليلين الذين يبحثون في بلادنا عن اصول اللغة العربيَّة وما لها من العلاقة مع اللغات الشقيقات التي شاعت في جزيرة العرب او البلاد المجاورة لها. وهاهوذا اتحفنا بخطاب القاه في تشرين الثاني في المدرسة الكليَّة الاميركانية خاض فيهِ عباب البحث عن اللغات السامية وتشعُّبها الى فرعين قحطاني فعادي مع بيان نسبة العربية الى هذا دون ذاك. وقد تتبَّع كل هذه الابحاث باباً باباً سابراً لمزاعم المستشرقين مصوباً لبعضها ومزيّفاً لغيرها وهو يأتي لاثبات اقوالهِ بالادلة العقلية والنقلية التي ترجّح قولهُ على قولهم. ولا نشكّ في انَّ علماء اوربا يقدّرون هذا الاثر قدرهُ لاسيما اذا نُقل الى احدى اللغات الاوربية ل.ش

مطوَّل في انشاء المكاتيب

بقلم امين الخوري صاحب مكتبة مطبعة الآداب

الطبعة العاشرة (ص ٣٢٠)

كان صاحب هذا الكتاب الَّف سابقاً مختصراً في الانشاء اصاب رواجاً فاحبَّ ان يتَّسع فيهِ ويضيف اليهِ رسائل جديدة. وقد زاد فيه فصولًا في المرضحالات والتحاويل والكمبيالات ثم باباً في الفرائض وصور معاملات شتى شرعيَّة وتجاريَّة ثم نقل عدَّة رسائل لقدماء الكتَّاب والمحدثين مع مختارات من نجعة الرائد للمرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي وختمهُ بمقاطيع نثريَّة في مواضيع ادبيَّة فجاء مجموعاً واسعاً اغنى بالموادّ منهُ بحسن الاختيار لانَّ كتاباً مدرسيًّا مثل هذا لا يجوز ان يتضمَّن رسائل عشقيَّة كما ترى (في الصفحة ١٠٣) واستدعاءات بازالة بكارة جبرًا (ص ١١٢) وفرائض هي احرى بكتب الشرع. ولا نعلم ماذا حمل نصرانيًّا مثلهُ على ان

ينقل في الفصول النثرية الاخيرة اقوال القرآن والحديث كأنهُ اراد بذلك التقرُّب من المسلمين فلن يرضي بهِ لا المسلمين ولا النصارى سامحهُ الله ل.ش

هدايا أُرسلت الى المشرق

١ منشور عمومي وجَّههُ غبطة السيد الجليل مار يوسف عمانوئيل الثاني بطريرك بابل على الكلدان الى الطائفة الكلدانيَّة بمناسبة دخول السنة الجديدة ١٩١٣ طبع في الموصل (ص ١٦)

٢ رسالة رعائيَّة الى الاكليروس والشعب اللاتيني في نيابة حلب لنيابة القاصد الرسولي السيد فريدياتو جنَّيني بمناسبة الصيام الاربعيني لسنة ١٩١٣ . الكاثوليكي الصادق . في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٣ (ص ٢٣)

٣ رسالة رعائيَّة وجَّهها غبطة السيد البطريرك الياس بطرس الحويك الكلي الطوبى الى ابناء الطائفة المارونيَّة . موضوعها حضُّهم على الاستمساك الدائم بدين اجدادهم القويم . في المطبعة الكاثوليكيَّة في بيروت (ص ٣٧)

شذرات

محفل صنين وردت علينا من حضرة المنسيور بطرس حبيقة قصيدة جميلة وصف فيها جبل صنين ثم انتقل الى وصف فاجعة محفل صنين الماسوني الذي طيَّرت منماهُ جريدة البرق كما نقلناهُ عنها فقال:

سلوا محفل الاحرار عمَّا دهاهمُ ... بصنِّين حتى بات بالقوم يُلقعا
بنى فيهِ احلافُ التفرُّق والنوى ... وهيهات بعد اليوم ان يتجمَّعا
قضى القدَرُ الجاري عليه بحتفهِ ... فطيَّر منماهُ لنا البرقُ مذ نعى
كذا حالة الدنيا اجتماعٌ وفرقةٌ ... فلا تبكِ ميتاً او تعزِّ مفجَّعا
كفى انَّ بعضاً بات بالبعض شامتاً ... فان تدْعهم لا ينصتون لمن دعا
تبلبلت الدنيا بهم فتبلبلوا ... فأجرت عليهم بابلُ الشرق ادمعا
فليسوا ببنَّائين فيما علمتُهُ ... وقد ضعضعوا في برجهم فتضعضعا
اصابهمُ من رأسهم ما اصابهُ ... فاعضاؤهُ فيها الفسادُ توزَّعا
ألا ان هذا الداء عزَّ دواؤهُ ... فيا سائلي برءاً لهُ لُذْ بأنجعا
تحكَّمَ في الشرق السقام فلا تكن ... طبيباً وكُنهُ شعوذيًّا مرقَّعا
فما الحال الَّا ان ترقَّ لحالهِ ... وما الطبُّ الَّا في عفا الله او رعى